معركة رائعة في قلب مدينة غزة في وضح النهار امس



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

من اتفاقية القاهرة

لا : ـــ

ياء كافة العمليات العسكرية من جانب كل من ت المسلحة الاردنية وقوات المقاومة الفلسطينية مع انهاء كافة التحركات العسكرية التي تحتمها يات النشاط المعتاد ، وايقاف كافة الحملات الاعلامية تتنافى مع اغراض هذا الاتفاق .

يا :

حب السريع لكافة البقية ص ٢ عمود ٢

العدد : ١٥٥ ـ الاحد ١٣ـ١٢ـ١٩٧٠ م الموافق ١١ شوال ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

يوم كامل من الاجتماعات بحثا عن طريق لتهدئة الامور

التوصل الى عدة إجراءات تنسجم كلها مع اتفاقيتي عمان والقاهرة والبروتوكول

سحب كامل للجيش من جرش ، واستمرار مرابطة الفدائيين في عجلون لمدة خمسة عشر يوما أخرى

فك الحصار المفروض على مخيمي غزة وسوف وتأمين سلامة قواعد الفدائيين والامدادات لهم

تشكيل لجنة إعلامية عسكرية مشتركة لقوات الجيش وقوات الثورة الفلسطينية

المحرر السياسي :

تم التوصل خلال يوم طويل من المناقشات في نطاق اللجنة العربية العليا المتابعة الى عدة قرارات تستهدف في مجملها تهدئة الاوضاع في البلاد ووضع الاسس الكفيلة بالقضاء على حالة القلق والتوتر التي تعيشها البلاد وتوفير سبل الطمأنينة للمواطنين .

وكانت هذه الاجتماعات والتي عقدت على أعلى المستويات قد بدأت منذ صباح أمس ، وكانت لاتزال مستمرة حتى ساعة متأخرة من الليل .

ابرز النقاط التي امس :

الوضع في شمال على ضوء هجوم قوات على مدينة جرش ، وما من توتر عام في وفي البلاد بأسرها قام العميد احمد يس المكتب العسكري ن نتائج الزيارة التي نس الى الشمال فيها ممثلون عن وعن اللجنة المركزية مناقشة طويلة ، تم الى عدة اجراءات من بينها :

أ ـ أن يتم انسحاب الجيش من مدينة جرش ، وتسحب الدبابات الى أماكن بعيدة عن المدينة ، في موعد اقصاه مساء أمس .

ب ـ تعود المقاومة الشعبية الى قراها من مدينة جرش فورا . ولا يسمح بتجولها في سلاحها .

ج ـ سحب القطاعات العسكرية من حول مخيمي غزة وسوف .

د ـ تم العمل على ايفاد ضابط للمرابطة في جديتا ، لضبط عناصر المقاومة الشعبية والحيلولة دون اطلاقها النار .

هـ ـ تقرر ان يستمر الفدائيون بالمرابطة في مواقعهم الحالية في عجلون لمدة خمسة عشر يوما ، يتم خلالها توفير اماكن ملائمة جديدة لهم .

و ـ اتخاذ التدابير الكفيلة بتأمين سلامة قواعد الفدائيين وتسهيل وصول التموين والذخائر لهم .

ز ـ تسهيل دخول السيارات الى مدينتي اربد وجرش .

ح ـ اغلاق المكاتب غير المقررة في مدينة اربد ، وتطبيق نصوص البروتوكول بخصوص المدينة .

هذا وقد تناولت مباحثات أمس عددا كبيرا من الموضوعات ، وجرى النقاش خلالها في جو مفتوح وصريح تماما .

ومما قاله وفد اللجنة المركزية :

ان هناك اتفاقيات .. ومدى كل فريق باحكامها ، هو الحكم » .

كما أثار وفد اللجنة موضوع نقاط التفتيش ، وقد رد رئيس الحكومة على هذا الموضوع قائلا : ان قيادة الجيش ستقوم باعادة النظر في هذه النقاط جذريا ، وسيتم الغاء اية نقطة تفتيش لاتوجد ضرورة لوجودها كما ستصدر تعليمات مشددة لهذه النقاط لتامين تنقل الفدائيين وسياراتهم بحرية .

ومن المقررات التي تم التوصل اليها خلال اجتماع امس كذلك :

اولا : ـــ

في حالة وقوع اي حادث ، فلا يصدر اي بلاغ عنه سواء من اللجنة المركزية او من الحكومة .

وتتولى لجنة الرقابة العربية هذه المهمة .

ثانيا : ـــ

ثانيا ـ تشكيل لجنة اعلام مشتركة عسكرية للقوات المسلحة الاردنية والقوات الثورة الفلسطينية ، تكون مهمتها ازالة الاحقاد ونشر روح الصفاء والتآخي بين جميع حملة السلاح .

هذا وقد تقرر أن يقوم وفد مكون من الرئيس الباهي الادغم رئيس لجنة المتابعة ورئيس الحكومة ومندوب اللجنة المركزية في لجنة المتابعة وعدد من كبار ضباط الجيش وقوات الثورة الفلسطينية سيقوم بجولة واسعة على عدد من مدن وقرى الشمال والمخيمات بما في ذلك جرش واربد من اجل معالجة كافة اوضاع التوتر واعادة الهدوء والطمأنينة الى نفوس الجميع من مواطنين مدنيين وجنود وفدائيين .

وعلم ان اللجنة العليا للمتابعة ستستأنف اجتماعاتها في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم غد الاثنين .



بمناسبة عيد الفطر المبارك قام الاخ ابوعمار بزيارة الكرامة .. وهناك التقى برجال الجيش العربي الاردني

بيان من اللجنة العربية العليا

اجتماع اللجنة العربية العليا الموسع

قرارات تتعلق بتنفيذ بنود اتفاقية القاهرة

بالنسبة للبند الاول :

اولا : ـــ

تسجل اللجنة العليا ان العمليات التي كانت جارية في حينها توقفت نهائيا ، ولكن حدثت عمليات عسكرية من جانب المقاومة ضد مخفر المريغ وفي مركز الشرطة في جرش كما حدثت عمليات عسكرية من طرف الجيش سواء في جرش او ما نشأ عن ذلك مثل ما جرى من عمليات حول الطيبة والسموع .

وهذه العمليات هي من نوع العمليات العسكرية التي نص على منعها البند الاول من اتفاقية القاهرة ، والتي يجب الا تتكرر في المستقبل نهائيا .

وفي حالة وقوع اي حادث جديد فمن الواجب عدم القيام برد الفعل العنيف المقابل ويلتزم الجانب الذي وقع منه التكرر بالقبض على المعتدين والكشف عنهم علنا وتطبيق احكام الاتفاقات في هذا الخصوص وفرض العقوبات عليهم واعلانها .

ثانيا :

تطبيقا للفقرة الواردة في البند الاول من اتفاقية القاهرة التي تنص على انهاء كافة التحركات العسكرية التي لاتحتمها مقتضيات النشاط المعتاد فانه يؤكد على وجوب مراعاة ضروريات الحركة الفدائية من حيث حرية العمل الفدائي ـ وتجسيدا لذلك تؤلف لجنة في اعلى مستوى بين الطرفين للتشاور والتنسيق في الشؤون المتعلقة بهذه التحركات .

ثالثا

نقاط التفتيش على العموم : ستقوم قيادة الجيش في اعادة النظر فيها جذريا وأي نقطة تفتيش غير لازمة وغير ضرورية ستزال وستعطى نقاط التفتيش الباقية تعليمات واضحة من جديد وصارمة تؤمن حرية تموين وتزويد وتنقل العمل الفدائي .

رابعا :

بالنسبة للنص الاخير من البند الاول المتعلق بايقاف كافة الحملات الاعلامية التي تتنافى مع اغراض هذا الاتفاق تقرر تشكيل لجنة توجيه عسكرية مشتركة مكونة من اللواء معن ابو نوار من القوات المسلحة الاردنية والعقيد الركن سمير الخطيب من اللجنة المركزية وتكون مهمتها التوجيه المعنوي للقوات المسلحة الاردنية والفدائيين وتخاطبهم في جريدة فتح واذاعة فتح وجريدة الاقصى وفي اذاعة عمان وتلفزيون عمان وفي الصحف اليومية وكل وسائل الاعلام الاخرى .

تستوحي اللجنة توجيهاتها مما ورد في مقدمة اتفاقية القاهرة وديباجة اتفاقية عمان وبالاضافة الى هذا تشكل لجنة مشتركة تتفرع عنها لجان للتوجه الى القرى لعقد ندوات لتوعية المواطنين ونشر التآخي وازالة اسباب التوتر والتبصير بالمصير المشترك الواحد .

وتتكون اللجنة من معالي السيد محمد البشير ومعالي السيد اسحاق الفرحان والسيدين هاني الحسن وحامد ابو ستة عن اللجنة المركزية .

بالنسبة للبند الثاني :

تسجل اللجنة ان البند ٢ من اتفاقية القاهرة اوشك أن يحقق تنفيذه بالكامل . وتعهد الى رئيس اللجنة العسكرية العليا متابعة ما بقي تنفيذه بالاتفاق مع القوات المسلحة الاردنية والقوات الفدائية في ظرف لا يتجاوز نهاية هذا الاسبوع .

كما تسجل اللجنة التزام اللجنة المركزية بالسيطرة على الميليشيا وتنظيمها تنظيما محكما من حيث الانضباط والسيطرة على السلاح حتى يتسنى للحكومة اعادة النظر في التدابير الامنية التي اتخذت بعد وقف اطلاق النار .

بالنسبة للبند الثالث

ـ فيما يتعلق بمدينة الزرقاء تؤكد اللجنة ما ورد في اتفاقية عمان والبروتوكول من حيث اعادة فتح مكتب اللجنة المركزية والمكاتب الاخرى المنصوص البقية ص ٢ عمود ١

العبرة في التطبيق والالتزام

ات والاجتماعات والمقررات التي تمت في الايام ة لاعادة الاوضاع الطبيعية الى البلاد ، وتجميد لعمليات التي تخالف الاتفاقات المعقودة شيء .

ن ليست هذه هي القضية ، فالمهم اولا وعاشرا هو تنفيذ هذه الاتفاقات .. ان اتفاقيتي القاهرة وعمان توكول المنبثق عنهما واضحة ومحددة وجيدة ولكن لا تساوي اكثر من صفر ما دامت هذه الاتفاقات كل يوم ..

تحسب بعض المخالفات والحوادث لاعتبارات شخصية بب الصدفة وسوء التفاهم ولكن هل مسلسل ث منذ ايلول حتى اليوم هو صدفة او مجموعة من نفات يقينا لا .. ويقينا ايضا قدرة الدولة على وقف هذه الاحداث ان الامر لا يحتاج الى اكثر من عدد من

ر العسكرية .. لولا .. ومحاسبة من يخالف هذه ر ثانيا .. ونحن على ثقة من ان الامور ستعود الى ها الطبيعي ، وعلى الثورة من ناحيتها معالجة كل ما من مخالفات وانهائها .

ن الثورة انطلاقا من استراتيجيتها ومبادئها اشد ن حرصا على انهاء هذه الاوضاع الاستثنائية ، حتى ها التفرغ لمهمتها الاساسية في قتال عدونا الصهيوني .

ن ثورتنا التي انطلقت لتعيد شعبنا المشرد في مات الاذلال والجوع الى ارضه كريما حرا .. لا تريد تخوض معارك جانبية تهدر جزءا من طاقتها الذي تريده لتوجهه الى المحتل الصهيوني ، كما ان طاقة بلدنا لها شعبا وجيشا وفدائيين يجب ان لا تهدر في صراعات مارك جانبية . والمطلوب دفع كل طاقاتنا متكاملة نحو كتنا الاساسية .

ان شعبنا ينتظر ان يتم تنفيذ هذه الاتفاقات بأمانة خلاص حتى تعود الحياة الى طبيعتها ويعود الامن والهدوء النفوس .

ان قيمة هذه اللقاءات والمقررات ستكشفها الايام القليلة ادمة .. والشعب ينتظر ويراقب .

فدائي بطل يخوض معركة ضد قوات العدو في غزة

ويستشهد بعد أن يوقع خسائر كبيرة في صفوف الصهاينة

وقعت في قلب مدينة غزة قبل ظهر أمس معركة بطولية خاضها احد ثوارنا ضد عدد كبير من جنود العدو ، وقد استطاع الثائر الفلسطيني من الحاق خسائر كبيرة بين صفوف العدو قبل أن يسقط شهيدا .

وقد نقلت وكالات الانباء تفاصيل هذه المعركة ، فقالت ان دورية مدرعة اسرائيلية كانت تسير في احد شوارع غزة الرئيسية عندما وجدت نفسها تتعرض لقنبلة يدوية تقضي على معظم افرادها . وبعد دقائق كان الشارع يغص بالجنود الصهاينة الذين بدأوا بحملة تفتيش في المنطقة واتجهوا الى المكان الذي انطلقت منه القنبلة الاولى .. ولكنهم فوجئوا بقنبلة ثانية تحصد عددا منهم ..

فلقد تقدم الفدائي البطل الى الجنود ليسلم نفسه .. ولكنه في نفس اللحظة كان يلقي القنبلة التي قتلت مجموعة من الجنود .. وقد اطلقت النار على الفدائي فسقط شهيدا .

وقد قام جنود العدو بعد هذه المعركة بحملة ارهاب فراحوا يطلقون النار في الهواء وفي كل الاتجاهات وقاموا بحملة اعتقالات في الوقت الذي خلت فيه الشوارع من المارة .

(من الميثاق)

المادة ٣ ـ الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الحق الشرعي في وطنه ويقرر مصيره بعد ان يتم تحرير وطنه وفق مشيئته وبمحض ارادته واختياره .

هكذا في الأصل

الثورة والجماهير

إلى أين نسير ؟

ان مفهومنا للثورة الحقيقيةهي الثورة الدائمة والمستمرة، وبشكل ديناميكي يومي لان عجلة الزمن لن تتوقف وفي كل دورة من دوراتها تخلق شيئا جديدا ، ومن هذا يتضح لنا باننا نخوض صراعا مراوقاسيا مع الزمن ، واية لحظة ركود في الثورة معناه ردةوتخلف واعاقة عن مواكبة المسيرة الثورية .

فالاستعمار والصهيونيةوالقوى المضادة تعمل باستمرار وبكل ما تملك من قوى مادية ووسائل قهر من اجل ان تصل بالثورة والجماهير الى نقطة يأس تتوقف عندها، لتتمكن تلك القوى مجتمعة من تحقيق وثبة غادرة على الثورة وجماهيرها .

وبالطبع فان استمرارية المعركة لايعني ان يكون هناك قتال شوارع وحرب اهلية .فهذا مفهوم ساذج للمعركة ولطبيعة الصراع الدائر بين الجماهير والثورة من جهة وبين العدو الصهيوني الغاصب والقوى المضاد من جهة اخرى

واستراتيجية الثورة المرحلية تدعو الى تحقيق الوحدة الوطنية لاننا في مرحلة تحرر وطني . تحتاج فيها الثورة الى كل الطاقات الماديةوالبشرية والتي تدعم الثورة بالفعل لمتابعة طريقها . من اجل التمهيد امام الجيوش العربية لتأخذ دورها الفعال في معركةالتحرير والعودة .

وكما ان وجود الثورةلامبرر له الا بوجود معركة دائمة ومستمرة مع العدوالمحتل فان استراتيجيتها هذه تؤلف جزءا اساسيا من منعتهاالثورية . من هذا المنطلق حددت الثورة موقفها وبكل صراحةللجماهير مؤكدة رفضها لكل المعارك الجانبية والتي تجرإليها الثورة مرغمة للدفاع عن نفسها ، لان المستفيد من وراءتلك المعارك هم الاستعمار والصهيونية حيث ان القوى العربية من الجيش والفدائيين تستنزف قوتها يوميا وبالمقابل تقوى جبهة العدو والذي يخطط للاستيلاء على أرض عربيةاخرى لاستيعاب عدد اكبر من المهاجرين اليهود .

ومن أجل تفويت الفرصةوالقضاء على كل المخططات الاستعمارية لابد أن يكون هناك لقاءا حقيقا وصادقا بين الجندي والفدائي لان كل منهم جزءمن الجماهير المطالبة بوقف سفك الدم بين الاخوة .

ولكن استمرار القوى المضادةللثورة في فتح هذه المعارك الجانبية لن يترك خيارا امام الثورة لان تدافع عن نفسها وترد هذه الضربات التامرية.. والنصر المحتم هو في النهاية للثورة وجماهيرها المناضلة .

اتجاهات ثلاث بين دعاة إقامة الكيان العميل

أنباء عن اجتماع في ناتانيا لوضع أسس إخراج المؤامرة .. إلى النور

القدس ـ رسالة خاصة تحاول سلطات العدوالاسرائيلي الان اقامة الدولة الفلسطينية ،مستغلة حالة القلق والتوتر التي تسود جماهيرنا الخاضعة للاحتلال الصهيوني ، نتيجة لاستمرار نزيف الدم في الاردن ولاستمرار المؤامرات على الثورة الفلسطينية والجماهير المرتبطة بها .

ولجأت هذه السلطات في الفترة الاخيرة الى البحث عن وجوه جديدة تمضي في تحمل اعباء تنفيذ هذه المؤامرة ، بعد ان فشلت كل الوجوه التقليدية والمحروقة من تحقيق اي انجاز يذكر في هذا المجال لاعراض الجماهير عنها سواء بسبب ماضيها السياسي . اوبسبب مواقفها المائعة والمذبذبة والانهزامية .

ومن خلال الاطلاع على المشاورات الجارية الان وراء الكواليس لهذه الغاية ، نستطيع ان نقسم الذين يعملون لاقامة هذه الدويلة المسخ الى ثلاث اتجاهات هي :

الاتجاه الاول : ويهدف الى تشكيل كيان فلسطيني موال للحكومة الاردنية . ومنسجما مع ما يسمى بحق تقرير المصير بعد « الانسحاب » او قبله !!

ثانيا :ـ

اتجاه يسعى لتشكيل كيان فلسطيني : مرتبط معاسرائيل ولا يخفى هذا الاتجاه قناعته بجدوى اقامة نوع من الاتحاد بين هذه الدولة وبين اسرائيل!

ثالثا : ـ

اتجاه يميل الى تشكيل كيان فلسطيني ، يتخذ طابع الاستقلال الكامل .

وهناك انباء تقول بانه تم مؤخرا عقد اجتماعا في ناتانيا حضره عدد من دعاة اقامة الكيان ، وشارك فيه موشي دايان وزير الدفاع الاسرائيلي وحاييم بارليف رئيس هيئة اركان جيش العدو .

وجرى خلال هذا الاجتماع البحث في كيفية اخراج مشروع الدولة الفلسطينية الى النور !

ورغم كل هذه التحركات فان الجماهير ما زالت تقاوم هذه الفكرة بعنف ، ولا زالت ترى فيها شكلا من اشكال استمرار الاحتلال .. ولازالت الجماهير ، تتطلع بكثير من الامل ، رغم كل الضباب ، الى ثورتها والى امتها العربية لاستئناف مسيرة التحرير بشكل يؤدي في النتيجة الى الانتصار الحتمي وتخليصها من براثن الاضطهاد والذل والعبودية .. ومن الذين يحاولون ان يتاجروا على حساب آلامها وتضحياتها .

تدمير غرفة احد المواطنين

قامت مفرزة الجيش المرابط في حرش الكهرباء في راس العين اثناء ومابة ليلة ١١-١٢-٧٠ بإطلاق قذيفة مورتر على منزل المواطن سعيد احمد عمر مما ادى الى تدمير احدى غرف منزله .

الجماهير تتساءل : حتى متى هذا الضياع والى متى حياة القلق ؟

العمال يمتنعون عن الذهاب إلى أعمالهم خوفاً من نقاط التفتيش

فتكون النتيجة إصابة الشركات والتعهدات العامة بالشلل !

المؤامرة التي تستهدف ثورة الشعب .. لا يزال اعداء الثورة يعملون على تنفيذها بكل ما يملكون من قوى استعمارية دخيلة .

مؤامرة الموت والدمار لا تستهدف اغتيال الثورةفقط وانما ضرب هذا الشعب حتى لايعود ليرفع رأسه مطالبا بالحرية والحق .

ايلول الاسود لم يكن الا اشارة البدء في تنفيذ المخطط الرهيب .. وفي كل يوم يشهد شعبنا الكثير من فصول هذه المأساة المريرة .. القتل الارهاب .. التشريد ..وغيره كثير من الوسائل التي تبغي تدمير الشعب .

والسؤال الان ، لن يكون ذلك الذي اعتدنا طرحه بعد كل مأساة نشهدها او نسمع بها .. لمصلحة من ؟ او لماذا يفعلون ذلك ؟ فالجواب بات واضحا لدى الجميع .. لكن السؤال هو : ماذا ستكون النهاية ؟

الثورة حقيقة راسخة رسوخ هذا الشعب .. ويجب ان تعيش لانها الحق .. لانها الشعب والشعب لايفنى مهما حاول المتآمرون سحقه .

وشعبنا الذي يعاني من المؤامرة . والذي يعيش مرحلة نضال مرير من اجل وجوده.. من اجل أن يظل رافعا راسه ليقول كلمته في كل وقت «النصر للثورة والثوار» .

وبما ان المؤامرة تستهدف جميع فئات الشعب فقد عملت «فتح» على اجراء لقاء يومي مع جماهيرنا .. ولقاء اليوم مع عدد من اصحاب الشركات العقارية والتعهدات العامة .

والسؤال المطروح :

ـ ماهو مدى تأثير هذه المؤامرة على نشاط هذه الشركات ؟

واجاب احد الاخوة :

● لقد كان بين عناصر المؤامرة نعرة اقليمية تستهدف التفرقة مابين فلسطيني واردني مما جعل من العسير توفير العمال واصحاب العلاقات الاخرى . بل جعل من المستحيل امكانية ذهابهم الى المناطق التي يسكن فيها اخواتنا من ابناء الضفة الشرقية خوفا من تعرضهم لحادث مؤسف .

وعلى سبيل المثال : كان لدينا سائق مدحلة من اهالي غزة كلما حاول ان يذهب الى مقر عمله . كان يجبر على النزول في منطقة التفتيش ويتعرض للضرب والاهانة ويرسل الى المخابرات للتحقق معه ويحتجزونه هناك لثلاثة او أربعة ايام يلاقي فيها أشد انواع التعذيب ثم يفرج عنه . وقد تكرر هذا الحادث معه شخصيا عدة مرات .

ومن نتائج الاحداث التي نتعرض لها يوميا ارتفاع اجور الايدي العاملة والمواد اللازمة لتزفيت ورصف الطرق لعدم توفر الايدي العاملة في البلد بسبب امتناعها عن الذهاب خارج عمان حتى تتجنب مشاكل التفتيش والسؤال

والجواب .. الخ انهم يفضلون العمل في داخل عمان .

ومن المشاكل ايضا تحفظ البنوك في فتح التسهيلات المصرفية لشركات التعهدات بسبب الظروف الراهنة . وبصورة عامة ، فان الناحية الاقتصادية في البلد اخذة في التدهور ، يوما بعد يوم نتيجة عدم الثقة في نفوس المواطنين وقد اخذ التفاؤل يتضاءل تدريجيا بعد تجدد الاشتباكات بعد توقيع لاتفاقيتي القاهرة وعمان . وذلك لشعور المواطن بانه لاتتوفر النية الصادقة في تطبيق الاتفاقيات واحترام مبادئها وشروطها .

وفي بعض الاحيان تضطر الى استئجار البيوت او اقامة الخيام في مكان العمل خوفا من ان ينقطع العمال خارج عمان لحدوث اطلاق نار او قصف . فالمهندسون يرفضون الخروج المكشف على العمل واستلامه بعد انجازه ويتقاعسون بسبب توتر الاوضاع وخوفا من تعريض حياتهم للخطر اثناء ذهابهم وايابهم .

وكذلك فالاقبال على الاشتراك في العطاءات والتعهدات اصبح قليلا جدا لايتناسب مع ما هو مطروح .

وبسبب الاحداث نضطر الى تقليص ساعات العمل واغلاق مكاتب الشركة .

وماهو الحل في رأي الاخوة؟

ـ يجب ان تعرف الحكومة حقيقة واحدة ان العمل الفدائي لايمكن القضاء عليه . وكل مايجري من محاولات لضربه ماهي الا محاولات فاشلة يذهب ضحيتها المواطنون الابرياء .

واذا كان هناك من امل لاستقرار الوضع الاقتصادي في البلد ، فهو الاعتراف الكامل بالعمل الفدائي وفسح المجال الرحب لمزاولة نشاطه ولاسيما وانه ليس من سياسته التدخل في شؤون الدولة الداخلية .

ومشاعرك كأب !

● حينما يسمع الاولاد اطلاق النار يبدأون في التسابق لمعرفة نوع السلاح الذي يطلق فهذا كلاشنكوف وهذا دوشكا وهذا عيار ٥٠٠ . وبينما هم يتجادلون على نوع الاسلحة اسرح بعيدا .. لماذا لايوجه هذا السلاح الى صدور الاعداء كما كان من الاولى ان ينهوا مشاكلهم بغير لغة السلاح .. الطريقة التي تحاول نحن ان نلجأ اليها مع العدو عن طريق مهمة يارنغ ومشروع روجرز وقرارات هيئة الامم .

ولاشك انني اتألم واحس بالقلق والخوف من ان يصاب احد ابنائي برصاصة او قذيفة .. ومما يزيد في حزني ما الاحظه على قسمات وجوههم البريئة من تأثر وما يترك ذلك من اثر سيء في نفوسهم عندما يتحدثون الى بعضهم البعض ويقولون ان المقاومة والجيش وهم ابناء وطن واحد يقتتلون . لأن العدو يريد ذلك .

الولايات المتحدة تتعجل واسرائيل تتباطأ

للمرة الثانية تؤجل اسرائيل قرار العودة الى محادثات السلام عن طريق مبعوث هيئة الامم المتحدة الدكتور يارنغ بالرغم من ضغط الولايات المتحدة التي تطالب بالاسراع في اتخاذ القرار والعودة لمحادثات يارنغ . اخفق مجلس الوزراء امس في بحث هذا الامر .

وقد صرحت رئيسة الوزراء مائير في اجتماع مجلس الوزراء ان العودة لمحادثات السلام تتطلب وضوحا اكثر من الولايات المتحدة الامريكية . وقد وافق مجلس الوزراء على تأجيل اتخاذ قرار فيما بعد . ولن يعقد اجتماع لمجلس الوزراء حتى يوم الاحد الذي سيكون فيه دايان وزير الدفاع الاسرائيلي في الولايات المتحدة الامريكية .

وتأجيل اتخاذ قرار كان مفاجأة لواشنطن . وقد بعث الرئيس نيكسون رسالة من غولدا مائير في الاسبوع الماضي موضحة موقف اسرائيل لما تراه من شروط ضرورية لاستئناف محادثات السلام . وقد اجاب نيكسون على الرسالة بعد يومين من تسلمه لها . وتؤكد رسالة نيكسون عزمه على ايجاد التوازن العسكري في الشرق الاوسط وامتناع تدخل تلك الامم في محادثات الدكتور يارنغ .

وقد وافق جميع الوزراء على ان اسرائيل عائدة لمحادثات الدكتور يارنغ ان عاجلا او اجلا ولكن المسألة الحادة تبقى ليس بالنسبة للتوقيت ولكن بالنسبة للمواضيع الاساسية . ويرى ايبان وزملاؤه «من الشرق الاوسط» انه من الصالح للعودة السريعة لمحادثات يارنغ انهم يشكون بظهور فرص من تلك المحادثات .

ويريد دايان ومؤيدوه شمعون بيرس وزير ... وشلومو هليل وزير الشرطة امكانية توقيع اتفاقية حازمة لوقف اطلاق النار ويتكلموا ان المحادثات تعقد تحت جو تجدد العداء . وهؤلاء الوزراء هم استعملوا بوضوح عبارة «تصعيد مصغر» على قناة السويس لحركة الطيران المصرية ومحاولة عبور لاغراض استكشافية كما حدث ذلك اثناء وقف اطلاق النار . ومطلوب من دايان ان يكشف لواشنطن في الاسبوع ... اراءه في وقف اطلاق النار وتخفيف عدد القوات ... قناة السويس . وهذا يظهر سببا واضحا في تأجيل قرار المحادثات . وعلى كل حال فان البعثة التي سترافق دايان ... تنكر في اجتماع امس . والهدف الاساسي لذلك هو ان بعض الوزراء خاصة ايبان لا يريد متابعة السلام ... بدون تزحزح عن خط وقف اطلاق النار حتى يتم ... لسلام تام بينما دايان ومؤيدوه يؤيدون فكرة «التسوية» تمكن اسرائيل من التسلسل ... لم يكن جميع الآراء في المستقبل المتطور . ويعتبر الخلاف شيء نظري مادام ايبان يتوقع وصول المحادثات الى نقطة يصبح فيها ... مستحيلا . ومائير قد تلقت من امريكا التأكيدات التي تريدها ولكنها لازالت قلقة حول التطورات الغامضة في هيئة الامم المتحدة بينما محادثات السلام تتقدم . والتي من ... ان تعيد النظر في قرار مجلس الامن الصادر عام ١٩٦٧ ... بعض الشروط لصالح اسرائيل ولايهم مائير ما تتخذه ... العامة . ولكن ... الرئيس نيكسون ان يستعمل حق الفيتو في مجلس الامن وهذا ما فشلت مائير في تحقيقه .

ثورات العالم ـ بقية

قوامه اكثر من اربعة الاف جندي مدعومين بالطائرات والمدفعية الثقيلة دون ان يتمكنوا ولو مرة واحدة من احتلال هذا الموقع الذي كانت تدار من داخل كهوفه كل العمليات التي تقع في القطاع الاوسط ومن ضمنها عمليات تيرانا العاصمة بالنسبة للعاصمة التي كانت تقع فيها كل قيادات الجيش الغازي ، فقد كانت ميدانا نشيطا لحرب العصابات التي كانت تأخذ ثلاثة اشكال هي :ـ

١ ـ النضال الجماهيري كالمظاهرات والاضرابات وطبع وتوزيع المنشورات وصنع الملابس للثوار وجمعها وكذلك جمع التبرعات من مال أو طعام وايصالها الى الثوار .

٢ ـ عمليات عصابية داخل المدينة كالقاء القنابل اليدوية واشعال الحرائق ونسف منشئات العدو والاغتيالات الموجهة لعملاء العدو وكبار المسؤولين في الجيش الغازي .

٣ ـ عمليات عصابية تتم عن طريق مهاجمة عدد كبير نوعا من الثوار لبعض اجزاء العاصمة ليلا وتدمير الاهداف والانسحاب بعد انجاز المهمة.

وقد نجحت حرب العصابات هذه داخل تيرانا كما نجحت خارجها ، وتمكن الثوار المدعومين بالجماهير التي تمكن جيش الغزاة في البدء من خداع بعضها ولكنها عادت والتحمت بالثورة ، تمكن الثوار من تفسيخ الجيش الغازي وقهره فرقة فرقة ، وتمكنت الجبهة بعد هذا النضال الرائع من تحقيق انتصار حاسم على الجيش الغازي واستسلمت بقايا هذا الجيش وكان لسلاحها ومعداتها هي الاشياء الاساسية التي اعتمد عليها الشعب الالباني في بناء جيشه اما الجسور والعبارات وخطوط الهاتف ، فلم يكن أمرها خطيرا اذ انصرف الشعب الى تعمير الطرق وخطوط الهاتف وكل مرافق الحياة في البلاد باخلاص وجد لانه كان قد امتلك ارادته وطهر كل أرضه من الاعداء والخونة .

شموع على الطريق

انشراح شبلي

كانت تمني النفس بهدوء العيش ودفء البيت ، ولطالما اخبرت ان وظيفة المرأة تربية الاجيال ودفعها الى تحقيق ما تصبو اليه الامة ، فامنت بذلك واقتنعت . شأن كل فلسطيني قبل ان تنطلق ثورته؛

الا ان حدث الثورة وانفجارها هز كيانها وغير ما سمعته عبر سني حياتها ،ورأت نفسها في يوم تطرق باب الثورة بعنف فينفتح على مصراعيه مرحبا باخت جديدة . هالها الظلم الذي رزح تحته ابناء شعبها فصممت على المضي في طريق الثورة حتى النصر . فبدأت تعد الصغار في بيتها ليوم ينطلقون فيه عبر الارض الحبيبة لتحريرها من ربقة الاسر وانتزاع جذور الاستعمار الاستيطاني الصهيوني من اساسه فنجحت في ذلك ، واستوعب معسكر الاشبال في مخيم الوحدات اعدادا جديدة .. رأت ان مهمة الاعداد لا تكفي .. فبادرت الى حمل السلاح والانخراط في صفوف الميليشيا الشعبية .. فكانت مثلا يحتذى في الدفاع عن الثورة والجماهير ،

ويوم تعرضت الثورة لخطر التصفية .. كانت انشراح مقاتلة في ٤ ـ ١١ ـ ١٩٦٨ ـ كانت تحمل السلاح في ١٠ ـ ٢ ـ ٩٧٠ .. وفي ١٠ ـ ١٦ ـ ٩٧٠ الى ان كان ايلول الاسود

يومها تمنطقت بحزام الرصاص صارخة بالمقاتلين طالبة اليهم حماية الاهل . مشجعة لهم مواسية جراحهم وكان مكمنها ضمن مجموعة « ابو الفوارس » عند مبنى البادية ..

وهناك رأت ابناء شعبها ومن الاطفال والنساء يذبحون فهاجت واندفعت بنفسها نحو دبابة تطلق حممها بعنف دون رحمة ، والقت قنبلتها اليدوية فاعطبتها وانسحبت الى مكمنها بسرعة ،

وكان قائد مجموعتها ابو الفوارس يحث رفاقه العمل السريع .. والقيام بهجوم معاكس .. ذلك ان دبابة حاولت الاستيلاء على مدفع اس . ج . استشهد راميه فكانت انشراح في مقدمة المجموعة ، واستطاعت مع ابي الفوارس سحب المدفع الى مكمنهم ، الا ان قذيفة غادره شطرت راسها نصفين فانتقلت روحها الى بارئها تشكي ظلم الانسان لاخيه الانسان ..

عهدا يا اختنا اننا سنسير رغم كل المعوقات حتى تحقيق ما كنت تصبين اليه ..

بيان من ـ بقية

... في اتفاقية عمان والبروتوكول ابتداء من صباح يوم ١٦ـ١ـ١٩٧٠ . ويغلق ... المكاتب ... التي كانت موجودة بها قبل حوادث ايلول والتي تختارها اللجنة المركزيةبالتفاهم مع المتصرف .

ـ فيما يتعلق بمدينة اربد تسجل اللجنة الاتفاق الحاصل فيها بين الطرفين وتنظر الى النشاط المحفظ بشأنها اثناء زيارتها لاربد في ١٢ـ١٢ـ٧٠

ـ فيما يتعلق بمدن الجنوب تسجل اللجنة التزام الحكومة بأحكام اتفاقية عمان بخصوص فتح مكاتب اللجنة المركزية وغيرها .

ـ فيما يتعلق بمدينة جرش يبقى تاريخ موعد فتح مكتب اللجنة المركزية ومكتب جيش التحرير وبت في موضوع المستودعات وكل ما نص عليه اتفاق عمان والبروتوكول عقب زيارة اللجنة العربية العليا لها في ١٣ـ١٢ـ١٩٧٠ .

بالنسبة للبند الرابع :

يعتبر مسلما به ولا ملاحظة عليه .

بالنسبة للبند الخامس :

ـ اي شخص منتم للحركة الفدائية ومعتقل بسبب مخالفات انضباطية او مسلكية يسلم فورا الى الكفاح المسلح .

ـ لا يجوز مستقبلا لقوات الشرطة الاردنية اعتقال اعضاء القوات الفدائية المرتكبين لمخالفات انضباطية أو مسلكية بل يسلمهم الى قوات الكفاح المسلح .

ـ وبخصوص الاشخاص المنتمين الى القوات الفدائية والمعتقلين بموجب جرائم اخرى فان السلطة المعتقلة تبلغ عنهم الكفاح المسلح .

ـ تسلم فورا الى رئيس اللجنة العربية العليا جوازات السفر وهويات وشهادات سوق الفدائيين الذين اعتقلوا سابقا وسرحوا والموجودة في المخابرات العامة او لدى مصلحة الجوازات .

ـ تتعهد اللجنة المركزية بتسليم من لديها من المحتجزين من المدنيين أو من أفراد القوات المسلحة .



من اتفاقية ـ بقية

القوات المسلحة الاردنية من عمان وارجاعها الى قواعدها الطبيعية مع سحب القوات الفدائية ومركزتها في أماكن تلائم العمل الفدائي .

ثالثا :

ثالثا : فيما يتعلق بمدينة اربد وغيرها من المدن تعود الاوضاع العسكرية والمدينة الى ما كانت عليه قبل الحوادث الاخيرة .

رابعا :

تتحمل سلطات الامن الداخلي حفظ الامن تحت الادارة المدنية .

خامسا :

اطلاق سراح المعتقلين من الجانبين فورا .

مـن التضحيات

الثأر الحقيقي لضحايا التآمر والغدر .. هو انتصار الثورة في فلسطين

القضية الآن هي كيف نهزم المخططات الكبيرة ونمضي في مسيرة التحرير

...تين الدامي .. سقطلنا عدد من الشهداء في الشمال .. لم يستشهدوا في معركة مع العدو ...وني كما يحبون ..ولم يستشهدوا في معركة مع قوات الجيش ، كما يخطط الخونة والمتآمرون.

...قتلوا في الاسر على ...غض القوات الحاقدة ...يستطيع تصور هذا ...للوحشي ؟!

.. ان انسانا واحدا ...ء عصرنا لايستطيع ، ...لك ، فبشاعة الحدث ...كانيات التصور

...ير منظر شهدائنا من ...واللوعة والغضب ، كم ...ورة شهدائنا من المرارة ...ن وكم تثير من الاشفاق ...ع يقيننا ان احساسنا على اخوتنا من ابناء الذين يرتكبون هذه اكبر واعظم .. لانه اذا

كان جسد الفدائي قد توقف عن النبض فان روح اخوتنا المضللين بالحقد على اخوتهم الفدائيين تكون قد انتهت في نفس اللحظة ..

وماأنبل موت الجسد الذي يناضل عن قضية شعبه وبلاده.

وما اباس الروح التي تموت بينما يبقى صاحبها حيا ..

ان انبل واعظم ماافرزته الانسانية من قيم ومبادىء يداس الان .. ان حياة الاسير مقدسة دائما منذ جنكيزخان وانتهاءا بالاثنين الدامي في الشمال .

ان الواقع في الاسر امر يحدث في كل المعارك والحروب والاشتباكات ولو ان كل طرف يأسر عددا من قوات خصمه ويذبحها فانه يستحيل تصور البشاعة التي يمكن ان يصلها الانسان ..

في الحرب العالمية الثانية وقع ثلاثة ملايين جندي سوفياتي في أسر القوات الالمانية خلال اربع معارك فقط .. ولكن حياة أحد لم تمس حتى على ايدي القوات النازية ..

وعندما شن الجيش السوفياتي هجومه المضاد على القوات الالمانية اسر في معركة واحدة ٧٥٠ الف جندي الماني .. ه' صور اي انسان

هذه المذابح التي كان يمكن ان تحدث لو قام الجيش النازي بذبح الاسرى من الجيش السوفياتي .. او لو ان الجيش السوفياتي قام بذبح الاسرى من الجيش النازي فكيف تكون النتيجة ؟ .. ولان حياة الاسير مقدسة ومهمة المحافظة عليها مسؤولية كبيرة تقع على عاتق القوة التي تقوم بالاسر، فان اي اخلال بهذه المبادىء الانسانية الاساسية هو بادرة في منتهى الخطورة وتتطلب اعلى درجات الجدية والعمل السريع لوقف امثال هذه العمليات .. ان كل النظم والمواثيق الدولية والانسانية تضع في اعتبارها الاول دائما المحافظة على حياة الاسير وسلامته .

واذا كان الذبح هو احد الحالات التي تتم هذه الايام فان صنوف التعذيب والاهانة التي لايتصورها عقل بشري تمارس هي الاخرى وينتهي الوحشية مع الذين يقعون في الاسر او تنفرد بعض القوات بهم هنا وهناك ..

ان يطلب من الثائر شتم الثورة والركوع وتهديده بالموت اذا لم يفعل ويقتل العديد بالفعل . ان هذه الاساليب التي تحاول اذلال الاسير هي بمجموعها ليست مخالفة فقط ، لابسط المبادىء الانسانية بل هي ، وهذا هو الاخطر ،تحويل اعمى ومريض لنفسية مرتكبي هذه الحماقات والسقوط بهم الى درك خطير من السادية سيكشف المستقبل مدى خطورته ..

ان تحويل قوات الجيش عن خط النار مع العدو وتحويله الى قوى قمع بوليسية منتشرة في كل مكان ، عدا خط المواجهة





مع العدو لهو أمر في غاية الخطورة .. ان مهمات قوات الامن القمعية قضية مختلفة جذريا عن مهمة الجيش حصن الوطن وسياجه كما تعلمنا في المدارس .. والنتيجة ان هذه القوى القمعية لن تشكل بمجموعها سوى علامة سوداء تقف في جانب بينما يقف الشعب كله في الجانب الاخر .. ولن نقول ان الشعب أقوى دائما فهذه قضية سيحسمها تطور الاحداث والمستقبل ذاته .

ان التضحيات التي يقدمها ثوارنا هنا فوق الارض العربية لايمكن أن تفصل عن التضحيات التي يقدمونها فوق الارض المحتلة انها تضحية واحدة



ومن أجل هدف واحد وهو استمرار المسيرة وانتصارها ويظل مهما أن نقول لكل ثوارنا وجماهيرنا المناضلة ان العمل الثوري ليس ردة فعل او انتقام لجريمة ترتكب هنا او مجزرة هناك ان الثأر لشهدائنا وضحايانا يجب ان يكون ثأرا ثوريا يعني انتصار الثورة ونسف كل القوى المعادية لها.

فالقضية ليست قضية عدد من الجنود هنا وهناك. القضية هي باختصار قضية المخططات الكبيرة والتي علينا ان نهزمها اولا وقبل اي شيء اخر .. يلزم فقط ان يكون نفسنا أطول وقدرتنا على التحمل اكثر فثورة الجماهير حتما هي المنتصرة .

تجارب الثورات معين لاينضب

كان ذلك في جلسة رفاقية بين عدد من الاصدقاء الصينيين وبين بعض الشباب الفلسطيني المناضل وسحابة ايلول الاسود لم تنقشع بعد ..

قال احدهم مستعرضا تاريخ الشعب الفلسطيني ونضاله :

«ان هذه الفترة الحرجة التي تمر بها المقاومة الفلسطينية ليست غريبة ولا غير متوقعة .ولكنها شيء طبيعي وقد نفذت منها ثورات عديدة . وكلنا ثقة ان شعبكم ومناضليكم سيصمدون امام هذه الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية الشرسة .

ان فترات الازمات هي بمثابة المحك الثوري الذي تختبر فيه الاستراتيجية الثورية . ويعاد على اساسه رسم التكتيك . ان خطأ تنتهجه الثورة في نضالها لابد وان يتأكد وان يتعمق في اذهان المناضلين . ان مثل هذه المعارك التي تحاول القوى المضادة ان تجهض من خلالها الثورة لتمرير الحلول التصفوية ، لابد وان نستنتج منها اشياء كثيرة على صعيد تحديد قوى الخصم . على الثورة ان ترتب أوضاعها بحيث تكون مستعدة دائما لسحق القوى المتآمرة في الوقت الذي تخول لها فيه نفسها ضرب الثورة من الخلف .

ان ثورة الشعب الصيني .كانت في فترة من فتراتها معرضة للطعن من الخلف على يد الكومنتانج ، وكانت تلك فترة عصيبة في الوقت الذي تواجهه فيه قواتنا من الجيش الاحمر القوى الامبريالية .لقد تعرضت قواتنا في بعض المناطق للذبح على أيدي حلفائهم من الكومنتانج ، ولكن الثورة كانت اقوى من التآمر .. وانتصرت الثورة الصينية . وستنتصر الثورة الفلسطينية .

ان ثورتكم ايها الرفاق الفلسطينيين استطاعت بالرغم من الصعوبات الكثيرة ان تكسب احترام شعوب العالم والقوى الشريفه والعالم الاشتراكي بالرغم من قصر الفترة الزمنية التي عاشتها حتى الان . ان عمر الثورات لايقاس بالاشهر والايام ، بل بالسنين الطويلة من النضال الصلب والعنيد .

وردا على سؤال احد المناضلين ، عن أهم الشروط اللازمة لانتصار الثورة قال مناضل حرب العصابات الصيني ذو اليد المعروقة والكف الصلبة والجبين الذي مايزال يحمل شارة شرف هي ندبة من رصاصة يابانية طائشة تكاد ان تستقر في رأس المناضل القديم :

ان معارك التحرير تحتاج اول ماتحتاج اليه تنظيم ثوري تحتشد فيه طاقات الشعب الهائلة يستوعب اصلب طبقات الشعب ، ويسلحها بالفكر الثوري ، الا وهو الفكر الاشتراكي العلمي - ويتحالف مع غيره من قوى الثورة والقوى الوطنية . ضمن جبهة وطنية واحدة ذات برنامج واضح المعالم . ولقد كان تآلفنا نحن الجيش الاحمر مع الكومنتانج كقوى وطنيه لها مصلحة في تحرير الوطن الصيني من الاستعمار الياباني خير مثال على ذلك برغم وجود تناقضات بيننا وبينهم الا ان هذه التناقضات هي من عداد التناقضات الثانوية التي لابد لاخضاعها للتناقض الرئيسي مع العدو المشترك في مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي .

ان هذا من اهم الشروط التي يلزم توافرها لاي ثورة ظافرة.

ولكن كيف يمكن ان يوجد هناك انسجام بين قيادات وقوى تمتلك كل منها افقا فكريا مختلفا ولكل منها ممارساتها الخاصة ؟

كان هذا تساؤلا من مناضل شاب :

اجاب رفيقنا الصيني :

. ان استراتيجية واحدة تثبت صحتها عن النضال لابد وان تكون هي الموجه للثورة .. واياً كانت هذه الاستراتيجية. فان قواعد التنظيمات والقوى الوطنية عندكم لابد وان تحسم هذه الامور عبر النضال الشاق ودروسه القيمة .

ولان ثورتنا تحريرية تقدمية تهدف الى تحرير الارض والانسان ، تعتمد الجماهير الفلسطينية كطليعة تفجر الثورة وتشق طريقها للجماهير العربية فان ثورات الشعوب معين لاينضب لجميع الثورات اللاحقة .

جزر في ميزان المدفوعات

...ن اسرائيل ان تكرس حجما كبيرا من اقتصادها وحجما كبيرا ...ا الصعبة لاغراض الدفاع التي تتصاعد تكاليفه ...ن علم . لقد انفقت اسرائيل ١٤٠ مليون دولار على ...في عام ١٩٦٦ ، كما ان قائمة مشترياتها من الاسلحة ...تقدر ان تصل الى ٦٥٠ مليون دولار هذه السنة ، والتي ...ن دولار في سنة ١٩٧١ .وبالطبع فان مقدار الانفاق على ...تشكل عام يتجاوز هذا الحد بكثير ، ولكي تحول اسرائيل ...ع الدفاع للاقتصاد باسره ، ولكي تقوم ببناء قطاع ...فان على الحكومة ان تحث على نمو سريع . ولكن ...وتشجع التضخم وتجتنب الاستيراد بحيث يؤدي الى زيادة ...كلة ميزان المدفوعات .ولقد زاد هذا العجز الى اكثر من ...ين عام ١٩٦٦ وعام ١٩٦٩ م .

...زانية عام ١٩٧٠ التي انبعثت في منتصف شباط تنبىء ...ن متاعب اسرائيل وعن القيود التي تعيق حلها . فقد ...لدفاع ٣٨ ٪ من اصل ٢٨٢٩ مليون دولار هي المجموع ...يرادات .

...ي لاسرائيل ميزانيتين ان لم تكن ثلاث ميزانيات منفصلة . ...زانية العادية ، وهنالك الميزانية الانمائية (التي تبلغ ...ن دولار وتحتوي على الانفاق السنوي على المشاريع ...لامد) ، وهنالك ايضا ميزانيه الوكالة اليهودية التي ...الكتمان ولكن يعتقد انها تتراوح بين ١٥٠ - ٢٠٠ مليون.

...ا اخذنا الميزانية العادية وحدها بحيث تصل الى رقم ...رنته بارقام الدول الغربية ، فاننا نجد ان الدفاع ...ن من نصف الانفاق الكلي للحكومة . ثم ان هنالك ما يقرب ...ليون دولار اخرى يجب ان تدرج في نفقات الدفاع ولكنها ...بنود الميزانية الاخرى . وهذه تشتمل على نفقات وحدات ...على نفقات بناء الملاجيء من الغارات وتزويد المدنيين ...الغاز . واكثر من ذلك ان الحكومة تمتلك تخويلا خاصا ...١٤ مليون دولار اخرى من ميزانية ١٩٧١ - ١٩٧٢ اذا ما ...حاجة .

...ا يصل الى مجموع كلي مقداره ١٣٠٨ مليون دولار اي ٦٠٪ ...نية العادية . وان الصورة الحالية لا توحي بان هذا الرقم ...لان كل طائرة فانتوم امريكية اضافية تكلف اسرائيل ...ن دولار مع قطع الغيار حتى ولو جرى تقسيط الدفع . ...ت الميزانية بحيث تؤدي الى نمو معقول وسريع في الاقتصاد ...م . نمو مقداره ٩ ٪ بالمقارنة مع ١٢ بالمئة في عام ١٩٦٩ ...بالمئة في عام ١٩٦٨ .ولكن ما يقلق الاسرائيليين هو ...الذي لن يقدم سوى مساعدة ضئيلة لميزان المدفوعات ...ان يقلص حجم العجز الى اكثر من النصف . ولكن هذا ...قه بواسطة كميات اكثر من النقود تنصب من الخارج .ان ...على من الهجرة ، وزيادة التعويضات الالمانية وزيادة الهبات ...عات في الخارج يمكن لهاجيبها ان تساعد على المدى ...، مع انها تاتي معها بمشاكلها الخاصة ايضا .فالشطر ...ن الميزانية الانمائية مكرس الان لتسديد ثمن السندات التي ...الماضي . وعلى رأس هذا كله يأمل الاسرائيليون بتوسيع ...ر المباشر في الداخل .وعلى سبيل المثال فان الـ ٦٣ ...نا استثماريا التي تم انشاؤها في سنة ١٩٦٩ ...نتيجة لنشاط الهيئة الامريكية التي اسست في اعقاب المؤتمر ...ي الذي عقد في القدس في العام الماضي .

...اء ذلك فان الهوة التجارية تتسع . وتقوم الخطة العاجلة ...ة على الجمع بين نمو معقول وبين اقصى حد ممكن من ثبات ...والاسعار يمكن ابتزازه من الاتحادات . ان الميزانية تصل ...رة الى ان تكون صفقة متبادلة حيث سيحافظ على زيادة ...بنسبة ٨ بالمئة هذه السنة مقابل وعد من الحكومة بعدم رفع ...ب ووعد من ارباب العمل بعدم رفع الاسعار . والنتيجة ...لذلك هي ان العمال سيحصلون على زيادة قليلة في ...م المدفوعة وستكون نصف الزيادة التي سيحصلون عليها على ...عات طويلة الاجل . لقد ازدادت اشتراكات التأمين ، كما ...شتراكات في قرض الدفاع (الحر) الذي اصبح الان الزاما ...ه من ١٠ ٪ الى ١٥ بالماية من مجموع ما يكسبه الشخص . ...ما توسع الاقتصاد بالمعدل المرجو فان قليلا من الناس يتوقعون ...ط الاجور ، كما هو الان .ان الطلب على القوة البشرية ، ...نا على العمال المهرة ،سيستمر في دفع الاجور صعودا . ...ع فان اسرائيل ستستمر في الاعتماد على القوة البشرية العربية ...راضي المحتلة ، وعدد المستخدمين من هؤلاء يبلغ ...٣٠٠٠٠ ويمكن زيادة هذا العدد بسهولة وينبغي ان تأتي ...ة ٥٠ - ٦٠ الف عامل اخرين .

...ا اي من هذه الزيادات لن يستطيع التغلب على النقص الخطير ...بسال الهوة . والاكثر من ذلك ان اسرائيل لا تقدر على ...النوع الفعال من الضغط الذي يمكن ان يجعل الاسعار خاضعة ...بة ، سواء من الناحية الاجتماعية او من ناحية الحفاظ ...التوازن بين الدفاع وبين فروع الاقتصاد .

الدور التآمري للحلف الاطلسي في الشرق

من المهمات الأساسية للحلف الوقوف في وجه النضال

موسكو - و . أ . ن - أوضحت اجتماعات الهيئة الاستشارية البرلمانية لدول حلف شمال الاطلسي التي انعقدت في لاهاي :أن زعماء هذا التجمع العدواني يهملون كليا مطالب الشعوب لتحقيق الانفراج العالمي ، وفي نضالهم من أجل الامن والسلام . فقد حاول برلمانيو حلف الاطلسي الاختفاء وراء خطبهم التي استخدموها كستار من الدخان لتغطية تحضيراتهم واستعداداتهم لحرب جديدة خطط لها القادة العسكريون لهذا الحلف العدواني ، الذين تواجدوا في الوقت ذاته مع المندوبين البرلمانيين في مقر قيادة منظمة حلف شمال الاطلسي في بروكسل .

وهذه الخطط الحربية كما يسميها سادة الحلف ورؤساؤه كتوسع دائرة نشاط هذا الحلف العدواني وتوريط صغار الشركاء من دول الحلف في المغامرات الاستعمارية الجديدة ومعاداة العرب .

ولم يعد سرا ان حلف شمال الاطلسي ، كتجمع امبريالي عدواني لم يشارك فحسب في التحضير للعدوان الاسرائيلي ضد العرب ، بل ايضا مايزال منذ عام ١٩٦٧ يقدم المساعدة والتاييد والعون الى الصقور الاسرائيلية لمتابعة عدوانهم في سياساتهم التوسعية . وهذا الموقف الذي اتخذه حلف الاطلسي في نزاع الشرق الاوسط انما تقرره وتقتضيه طبيعة هذا التحالف الامبريالي العدواني . فقد قالت صحيفة «داي تات» الالمانية الغربية ان قادة حلف الاطلسي لم ينسوا كلمة واحدة من الكلمات التي تفوه بها الجنرال «هوستجر» الذي شغل أعلى مناصب القيادة العسكرية للحلف في يوم من الايام . وكان «هوستجر» قد صرح بانه «اذا مارغبت الدول الغربية في السيطرة على افريقيا ، فان عليها ان تتناقش في مايسمى الحاجز العربي الذي يفصل اوروبا عن افريقيا .. وهذا يمكن تحقيقه بمساعدة اسرائيل فقط» .

واوضح «هوستجر» انه حتى اذا ماصمد العرب في وجه هجوم عسكري اسرائيلي فان مايستتبع ذلك من نكسات أو زعزعات اقتصادية كنتيجة للحرب واحتلال اسرائيل للاراضي العربية ، فانهم سيرغمون على فتح الباب في وجهنا ، ليس الى بلدانهم فحسب بل والى افريقيا كذلك . هذا هو بالضبط ماتوصل اليه «هوستجر» حيث قال «يجب ان تعتبر اسرائيل معقلا حصينا من معاقل حلف الاطلسي خارج الحلف حتى يحين وقت انضمامها للمنظمة او حينما تصبح الظروف ملائمة لذلك .

لقد مضى اكثر من ثلاث سنوات على العدوان الاسرائيلي على العرب ، والتعاون بين الحلف والمتطرفين الاسرائيليين يزداد اتساعا وعمقا . ويكفي مثالا على ذلك اقامة التمارين المشتركة بين كبار ضباط أركان حلف الاطلسي وضباط الجيش الاسرائيلي في عامي ١٩٦٨ ، ١٩٦٩ ، تلك التمارين التي وصفتها صحيفة «عسكريي ألمانيا الغربية بتنرسويهر برخت» بانها ندوة مشتركة» . وكانت تقصد بذلك مشاركة الضباط الاسرائيليين في المناورات البحرية السابقة بالبحر المتوسط ، والوقوف في حالة تأهب التي وقفتها الوحدات الحربية البحرية للاسطول الاميركي السادس .

ويمكن للمرء ان يرى بوضوح اكثر أن التعاون بين حلف الاطلسي واسرائيل موجه ضد العرب من عمليات الاستطلاع الجوي التي ترتبها قيادة حلف الاطلسي في منطقة البحر الابيض المتوسط ، والتي يشار اليها بالاسم المختصر «جو بحر متوسط» فقد وضع سلاح الجو الاسرائيلي تحت تصرف طائرات «جو بحر متوسط» مطارين حربيين فوق الاراضي الاسرائيلية لتمكين تلك الطائرات من الهبوط والاقلاع اثناء قيامها بالعمليات الاستطلاعية واعمال الدوريات بما في ذلك منطقة الخليج العربي . وأثناء عمليات الاستطلاع التي يقوم بها ضباط «جو بحر متوسط» يحصلون على معطيات ويمررون هذه المعطيات والنتائج على دائرة الاستطلاع التابعة لسلاح الجو الاسرائيلي التي تقوم بدورها بتسليمهم ماليها من تقارير استطلاعية . وفي دائر حلف الاطلسي ، حيث توجد قيادة «جو بحر متوسط» جرى الحديث عن قيام خدمات اسرائيلية - اطلسية مشتركة ، وهذا يعني العمل سويا بالمعلومات التي يحصلون عليها اثناء عمليات التحليق الاستطلاعية .

ويبدو أن قرارا قد اتخذ لتشكيل وكالة لهذه الخدمات . ذلك أن مراسلي الصحافة الفرنسية ابرقوا عن القدس في الثالث من تشرين الثاني الحالي يقولون ان «مركز استطلاع لحلف شمال الاطلسي قد أقيم شمالي المدينة . ولايستبعد ان يكون ذلك المركز معنيا على وجه التحديد بالمعلومات التي يجمعها طيران حلف الاطلسي والطيران الاسرائيلي .

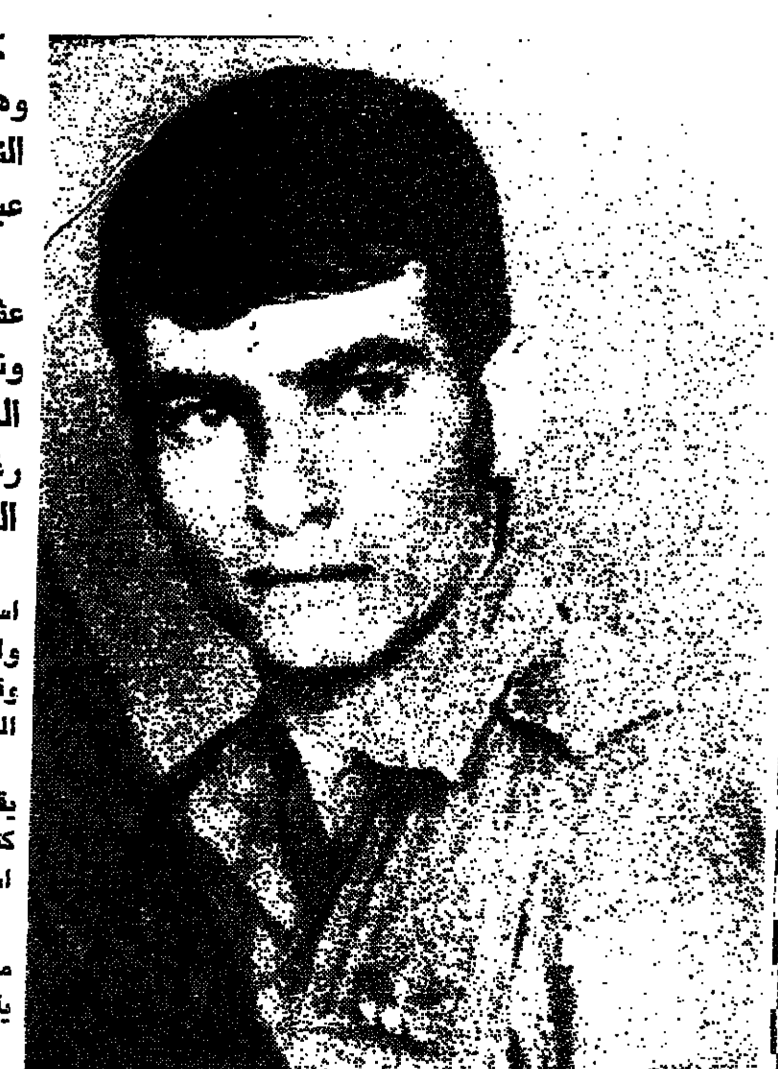
ان قرارات اجتماع بروكسل الذي ضم وزراء دفاع الدول الاعضاء في حلف الاطلسي تبين ان الولايات المتحدة ، زعيمة الحلف ، تضغط بشدة على حلفائها لاشراكهم بصورة اعمق في معاداة العرب عن طريق الحلف وبكل الوسائل وذلك عن طريق زيادة النفقات العسكرية لدول الحلف الصغرى لتدعيم جناح الحلف الجنوبي ، وتوطيد الامن في البحر المتوسط. ويجب الانتباه الى حقيقة ان لدى حلف الاطلسي مخططات لانشاء ماتشير اليه باسم «قوات بحرية اطلسية دائمة» الى جانب الاسطول الاميركي . وستتولى هذه القوات اعمال رجل البوليس ، خدمة لتهديد الشعوب المحبة للسلام في البحر المتوسط والشعوب العربية قبل كل شيء .

وكان مؤتمر رؤساء اركان دول جنوب اوروبا الاعضاء في حلف شمال الاطلسي ، قد بحث هذا الموضوع . ومنذ ذلك الحين وصحافة الامبرياليين تدعو دول الحلف الصغرى الى التعاون مع الولايات المتحدة في تعزيز قوة الخطوات التي اتخذها «البنتاغون» في منطقة البحر المتوسط .

واوضحت صحافة المانيا الغربية : «ان تشكيل هذه القوات في البحر المتوسط سيدل مرة ثانية على وحدة حلف الاطلسي وتماسكه» . وبالطبع فان الشيء المهم اكثر من ذلك هو ان حلف الاطلسي يزيد مساعدته لاسرائيل من جهة . ومن جهة اخرى يصبح بامكان الامبرياليين الاميركيين استخدام هذه القوة الموجودة في عمليات ضد العرب . وللقيام باعمال استفزازية والابتزاز دون تعريض مصالحها للخطر في عدد من الدول العربية .

وهكذا ، فان ما من احد يعتقد بان حلف الاطلسي لايحدد موقفه في ازمة الشرق الاوسط . فجميع زعماء الحلف يؤيدون ويعطفون على اسرائيل ، لا بل يقدمون العون والدعم لها . وهذا يعني بكلمة أخرى انهم يعتبرونها اداة لمكافحة حركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط وافريقيا .

محمد الهيب /.. وحرب العصابات الفلسطينية



كثيرون هم الذين وقفوا مشدوهين في العام الماضي، وهم يرون عمارات حيفا تتحول الى انقاض وأنابيب النفط تنسف فيها ..وحيث البطيخ يتحول الى عبوات موت ودمار ..

كثيرون وقفوا مشدوهين وهم يرون العدو يخصص عشرة الاف شرطي جديد للمرابطة في حيفا ليلا ونهارا لمقاومة شعلة ظهرت في قلب معاقله الحصينة .. تحمل للعالم كله صوت شعب فلسطين رغم عشرين عاما من القهر والاستعباد ومحاولات التهويد !

كثيرون وقفوا مشدوهين وهم يتساءلون اية قوة تلك التي استطاعت ان تصل الى المناطق العسكرية الحصينة فتدمرها ، والتي استطاعت ان تنسف العمارة السادسة في حيفا في وقت كان فيه كل شارع في حيفا يعج بالجنود الذين يبحثون عن الذين نسفوا العمارات الخمس في الصباح !

وظل لغز حيفا .. ظلت تلك القوة مثار جدل ونقاش فهذا يقول انها لايمكن ان تكون اقل من عدة مئات او من عشرات كثيرة على الاقل .. وذاك يقول انها لايمكن الا ان تكون شيئا اسطوريا !

وتشاء الظروف ان ينكشف ذلك اللغز .. فاذ به مجموعة من ثوار فلسطين عددهم لايزيد على اصابع اليد الواحدة .. يقودهم انسان عادي من شعبنا اسمه محمد الهيب!

محمد الهيب .. واحد من الذين دخلوا الجيش الاسرائيلي بعد ان (وثق) العدو بامانته واخلاصه لدولة اسرائيل وقد ترقى الجندي حتى وصل الى رتبة رقيب يؤتمن جانبه !

ولكن محمد الهيب كان قد وجد الطريق .. كان قد رأى امل شعبه في الحرية وهو يدق الارض بقوة وصلابة ويزرع فوق ارض فلسطين غرسة حرية صغيرة تنتظر عرق ابنائها وجهدهم ودمهم كي تنمو وترتفع فوق ثرى فلسطين حاملة لهذا الشعب حريته ومبددة عن سمائه ظلام العدوان والاحتلال الذي طال أمده ..

ولم يتأخر محمد الهيب في الانضمام للثورة .. شكل مجموعة من ابناء حيفا ..واستطاع ومن خلال بزته العسكرية وفي سيارة تابعة للجيش الاسرائيلي ان ينقل الذخائر لثوار فلسطين ..

واستطاع من خلال نجمة داود التي يحملها فوق رأسه ومن خلال العوزي في يديه ..وفي سيارة خصصت للبحث عن (المخربين) .. استطاع ان يحمل المتفجرات ان يضعها في عمارات حيفا فيحولها الى انقاض ..

واستطاع ان يذهل العدو ويزرع الرعب في كل مكان ، عندما كان بين الوف من الجنود يمشطون حيفا بحثا عن الثوار .. فاذا به في ذلك الوقت يضع عبوة اخرى في عمارة سادسة فينسفها على من فيها !

ومضى محمد الهيب يناضل في فلسطين .. وهو في النهار جندي في جيش العدو وهو في الليل ثائر من ثوار شعبنا .. ولايهم الثائر اي لباس يرتديه مادام هذا اللباس ستارا يعمل من ورائه لرفع علم الثورة وللمساهمة في النضال ضد العدو ! ..

واشهر كثيرة ومحمد الهيب يعمل ويناضل ومعه مجموعته الصغيرة .. الى ان تشاء الظروف فتنكشف مجموعة محمد الهيب ويلقى القبض عليه وفي المحكمة يقف محمد الهيب ابن فلسطين يصرخ :

« لقد قاتلتكم .. واذا قدر لي ان اخرج من وراء هذه القضبان فسيكون اول شيء افعله هو ان احمل سلاحي وانطلق ثائرا ، من ثوار شعبي .. استأنف المسيرة ضدكم » .

ومع كلمات محمد الهيب وفي محاكمته انكشفت التفاصيل المذهلة لايام الرعب التي سيطرت على حيفا .. وعلى كل المدن المحتلة .. انكشفت التفاصيل التي قبل ان يعرفها وزير داخلية العدو وقف يناشد سكان اسرائيل ان يضبطوا اعصابهم .. وان يتحملوا فهذا قدرهم .. فاذا ذهبوا من حيفا او هربوا منها .. فهذا ما يريده المخربون » هكذا وبالحرف الواحد .

ومع كلمات الهيب .. ومن تفاصيل محاكمته ظهر جانب مشرق ورائع من حرب العصابات الفلسطينية .

مجموعة من الناس يتحركون وسط بحر من الاعداء .. ومع ذلك يستطيعون ان يصنعوا المعجزات ..

فكيف عندما يكون التحرك وسط بحر من الاصدقاء ..من رفاق المسيرة .. من جماهير الثورة .

ان اثمن شيء في حرب العصابات الفلسطينية هو الانسان .. ولقد اثبتت التجارب كلها ، ان انسان ثورتنا يملك من الايمان بقضيته ومن الصلابة في النضال ومن الاصرار على الثورة ما يجعله يقف في طليعة الثوار .. في العالم كله !

ان بضعة رجال في حيفا قلبوا الدنيا على رأس العدو تقول بضعة رجال . ووسط بحر من الاعداء .. فكيف ..

كيف عندما يكون البحر ..كله اصدقاء !

ثورات العالم مدرسة لكل الثوار ..

هكذا ناضلت ألبانيا .. وهكذا انتصرت

في لحظة واحدة كان كل شبر في ألبانيا يعلن ميلاد الشعب الثائر!

في أعقاب بدء الحرب العالمية الثانية ، كانت البانيا هدفا للجيوش النازية والفاشستية التي اجتاحت هذا البلد الصغير واحتلت كامل أجزائه وفرضت عليه حكما عسكريا ارهابيا لا يحتمل .

والبانيا بلد صغير لا يكاد يصل بسكانه الى مليونين وبمساحته الى اكثر من ٢٥ الف كيلو متر مربع وتحده يوغسلافيا من الشمال والشرق واليونان من الجنوب وبحر الادرياتيك من الغرب وهو الذي يفصله عن ايطاليا .

ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي يقع فيها هذا البلد في قبضة عدو اجنبي شرس ، فقد عانى على مدار أكثر من خمسة قرون من الاحتلال العثماني لاراضيه وصمد خلال هذه القرون الطويلة في وجه كل المحاولات التي استهدفت تراثه وقوميته واصالته وقام بعدة ثورات شعبية كانت ابرزها الثورة التي قادها « اسكندر بيك » الذي يعتبر اليوم بطلا قوميا عظيما .

لخطة شعر الالمان والايطاليون انهم بدأوا يستقرون في البانيا ولخطة بدأوا في التخطيط للقفز منها الى غيرها من بلدان جنوب اوروبا ، في هذه اللحظة بالذات بدأ الشعب الالباني العظيم يخطط من اجل البدء بثورة شعبية تشمل كل الاراضي الالبانية .

كان الحزب الشيوعي الالباني هو الحزب الوحيد المتمرس في النضال والقادر عن طريق كوادره المنتشرين في كل انحاء البانيا على الدعوة للثورة ضد الطغيان والاحتلال الاجنبي ، وبدأ الحزب بدعوة كل سكان البانيا الى المشاركة بالثورة ، وبدأ بتقديم خيرة كوادره ليستشهدوا أمام الجميع في المظاهرات والاضرابات ليؤكد انه جدير بقيادة الثورة عبر جبهة وطنية بدأ يدعو الى تشكيلها وتضم في صفوفها كل من يرغب في مقاتلة الطغيان والاحتلال مهما كانت طبقته او لونه أو دينه أو معتقداته السياسية . وبالفعل تمكن الحزب من تشكيل الجبهة الوطنية العريضة التي ضمت في صفوفها العمال والفلاحين وصغار التجار والملاك ورجال الدين بالاضافة الى المثقفين

وكان لا بد لهذا النضال الجماهيري المرير الذي كانت ثمرته تشكيل الجبهة الوطنية وتعبئة الشعب ضد الطغيان والارهاب والعسف المتمثل بالجيش الغازي ، كان لا بد لهذا النضال من ان يأخذ طابعه المسلح ، ولم يكن الامر سهلا على كل حال لاكثر من سبب .

١ ـ لم تكن الجبهة تملك فلسا واحدا .

٢ ـ كل ما تملكه الجبهة من أسلحة لا يكاد يصل الى بضع مئات من قطع الاسلحة القديمة والصدئة مع كمية ضئيلة جدا من الذخيرة .

٣ ـ لا توجد اي جهة خارج البانيا مؤهلة حتى ذلك الوقت لتقديم اي دعم ممكن للثورة سواء على صعيد المال او السلاح .

٤ ـ لم يكن لدى الجبهة اي رصيد من المواد التموينية .

وبالرغم من هذه الظروف

القاهرة ، فقد اجتمعت قيادة الجبهة وقررت أن تبدأ بالثورة ، وتقرر أن تشمل الانطلاقة كافة انحاء البانيا وأن تبدأ في لحظة واحدة، وعلى هذا الاساس فقد تقرر أن يقوم ثوار الجبهة بنسف الجسور والعبارات وأعمدة الهاتف في وقت واحد .

في الساعة السادسة من صباح ذات يوم اهتزت البانيا بكاملها بانفجارات تمت في لحظة واحدة لتاتي على جميع طرق المواصلات وشبكة الهاتف في البلاد معلنة بدء انطلاقة ثورية جبارة لشعب رافض لكل اذلال او قهر .

واهتزت قيادات الجيش المحتل لهذه الانطلاقة العظيمة واصيبت بارتباك كبير انعكس على كافة تصرفاتها التي تمثلت بالتالي : ـ

١ ـ حملة اعتقالات واسعة شملت عشرات الالاف من شعب المليونين العظيم .

٢ ـ حملات تصفيات جسدية شملت عددا كبيرا من الكوادر القيادية في الجبهة .

٣ ـ حملات عسكرية تعسفية وجهت الى المدن والقرى ارتكبت افظع عمليات القتل والنهب والاعتداء على الاعراض دون تمييز .

٤ ـ حملات اعلامية مصروعة اتهمت فيها الثورة بانها ضد ارادة الشعب وتسيء الى البلاد ؟!!

ولكن .. الجيش الغازي كان في واد ، والجماهير في واد اخر ، وقد دفعت تصرفات الجيش الغازي البربرية اولئك الذين حاولوا ان يقفوا على الحياد بين الثورة والغزاة دفعتهم الى اخذ صف الثورة بعد أن شاهدوا الجرائم الفظيعة التي ارتكبها النازيون والفاشيست .

ومنذ البدء كانت الثورة مطالبة بأن تحصل على سلاحها وطعامها من الجيش ، لذلك كانت داوريات الجيش تقع يوميا في عشرات الكمائن التي يقيمها الثوار في كل مكان ، حيث تتم تصفية رجال الداورية وتجريدهم من سلاحهم وذخيرتهم والاستيلاء على ما يحملون من مؤن ، كما اصبحت مستودعات المؤن والاسلحة من الاهداف التي كان يهاجمها الثوار يوميا .

وبعد مرور أقل من بضعة شهور تمكن الثوار من « تسمير » الجيش في معسكراته وحصره فيها ، واصبحت عملية قصف هذه المعسكرات أمرا يقع كل يوم اكثر من مرة مما أدى الى فرار اعداد ضخمة من جنود هذه المعسكرات والتحاقها بصفوف الثوار الذين شكلوا فرقة مقاتلة كاملة من الجنود الايطاليين الذين فروا من معسكراتهم .

وقد أجبرت طبيعة حرب العصابات الناجحة هذه، قادة الجيش الغازي الى محاولة تسيير عدة كتائب مدعومة بالمدفعية والطائرات لمواجهة مواقع الثوار فون جدوى ، والى الشرق من تيرانا عاصمة البانيا يقوم جبل ضخم كان يتمركز فيه قائد المنطقة الوسطى للثوار وهو وزير الدفاع كان يتعرض كل اسبوع على مدار عام كامل لهج

البقية ص ٢ عمود ٣

في كلمات

الدولة العميلة

مخطط الدولة الفلسطينية العميلة لا زال مستمرا .. وبين الحين والاخر نسمع تصريحا من هنا وجوابا من هناك حول هذا الموضوع . الا ان التحرك السري والعمل من وراء الكواليس يمضي بشكل اخطر واكثر جدية ..

واذا كانت الثورة قد حددت موقفا واضحا من هذه الدولة المؤامرة في اكثر من مناسبة الا أننا نود ان نشير هنا ان فلسطين هي أولا وعاشرا لشعبها والثورة هي المعبر الوحيد عن هذا الشعب ولهذا فان أي تحرك مهما كان نوعه ومصدره مرفوض جملة وتفصيلا والحديث عن موقف عربي جماعي أو فردي من هذه القضية مرفوض ايضا . ان الوصاية العربية على قضية شعبنا أضاعت فلسطين كلها ومن هنا فان من حق شعبنا وجماهير أمتنا العربية متمثلة بالطلائع الثورية المسلحة أن ترفض كل المشاريع والمخططات وتعلن عن أسلوب واحد للتفاهم مع العدو المحتل هو البندقية عبر حرب شعبية طويلة المدى لتحرير كل فلسطين .

ومضات ثورية

ماوتسي تونغ والحرب الطويلة المدى

من المجلد الثاني لمختارات ماوتسي تونغ ، اخترنا هذه الفقرات من باب حول الحرب الطويلة الامد :

منذ اندلاع حرب المقاومة ، تثبت خطأ وجهتي النظر التاليتين : نظرية سقوط الصين المحقق ونظرية نصر الصين العاجل . فالاولى تبعث على الميل للمهادنة ، والثانية تبعث على الميل لاستصغار شأن العدو . ودعاتها ينظرون جميعا الى القضية المطروحة نظرة ذاتية ووحيدة الجانب وبكلمة واحدة ، نظرة غير علمية .

وقبل نشوب حرب المقاومة كانت هناك اقاويل تزعم بسقوط الصين ، ومنها مثلا : « ان الصين تتخلف عن العدو سلاحا ، فاذا حاربت فستهزم لا محالة »

ومنذ نشوب حرب المقاومة اختفت الدعاية العلانية لنظرية سقوط الصين ، ولكن الدعاية صارت تجري بصورة سرية وكثيفة . وعلى سبيل المثال ، فان جوا من المهادنة يظهر تارة ويختفي طورا ، ويحتج دعاة المهادنة بأن « الاستمرار في الحرب يعني الهلاك الحتمي»

لقد كتب الينا طالب من مقاطعة خونان يقول :

اني اشعر بأن كل شيء في الريف يصعب علي . فلما كنت اقوم بالعمل الدعائي بمفردي ، كان يلزمني مخالطة الناس ومكالمتهم في اي وقت وفي اي مكان .

وجميع هؤلاء الذين تحدثت معهم ما كانوا بالجهلة ، فهم يعرفون الاحداث الجارية بعض المعرفة على كل حال ، ويظهرون اهتماما شديدا بما اقول لهم . ولكن كلما التقيت ببعض اقربائي هنا رددوا على وتيرة واحدة :

« لن تنتصر الصين ، انها هالكة » . ولشد ما دفعوني على كراهيتهم . ومن حسن الحظ انهم لا ينشرون اراءهم، ولو فعلوا ذلك لساء الامر ، وذلك لان الفلاحين يثقون بهم ، بطبيعة الحال ، اكثر من ثقتهم بي ! »

ان مثل هؤلاء الذين ينادون بنظرية سقوط الصين المحقق يشكلون الاساس الاجتماعي للميل الى المهادنة . ويمكن ان نجد اناسا من هذا النوع في كل مكان في الصين . لهذا فمن المحتمل ان تظهر في اية لحظة محاولات المهادنة داخل جبهة المقاومة ، وربما ستستمر حتى نهاية الحرب . والان وقد سقطت مدينة شيوتشو واصبحت مدينة ووهان في خطر ، اعتقد انه ليس من العبث ان ندحض نظرية سقوط الصين دحضا شديدا .

ولقد ظهرت خلال الاشهر العشرة من حرب المقاومة ضد اليابان اراء متنوعة عن الاندفاع والتسرع . ففي مطلع حرب المقاومة مثلا ، كان الكثيرون يتفاءلون تفاؤلا لا أساس له، اذ كانوا يستصغرون شأن اليابان بحيث ظنوا ان اليابانيين لن يتمكنوا من ان يصلوا الى مقاطعة شانسي . وكان اخرون يستخفون دور حرب العصابات الاستراتيجي في حرب المقاومة ضد اليابان ويشكون في صحة الصيغة الاتية :

باعتبارنا للكل ، فان الحرب المتحركة هي الشكل الرئيسي وحرب العصابات هي الشكل المساعد ، اما باعتبارنا للجزء فتصبح حرب العصابات هي الشكل الرئيسي والحرب المتحركة هي الشكل المساعد ، كما انهم لا يوافقون على المبدأ الاستراتيجي التالي الذي اتبعه الجيش الثامن : القيام من حيث الاساس بحرب العصابات مع عدم التقاعس عن الحرب المتحركة عندما تكون الظروف ملائمة اذ هم يعتقدون ان هذا المبدأ يمثل نظرة ميكانيكية . وقال بعض الناس في اثناء معركة شانغهاي : « يكفينا ان نصمد ثلاثة اشهر فقط ، وحينئذ لا بد ان يتغير الوضع العالمي ويدخل الاتحاد السوفياتي الحرب ، فستنتهي الحرب .

انهم يعلقون امالهم في مستقبل حرب المقاومة بصورة رئيسية على المساعدة الاجنبية» وتبدو تلك الاراء معقولة على شفاه دعاتها ، ولكنها في الحقيقة ثرثرة باطلة لا تستند الى اي اساس ان وضع حد لهذه الثرثرة سوف يسهل مواصلة حرب المقاومة بصورة مظفرة .

ثوريات

الوصية

وأنا اتدحرج مفتونا بجلال الموت

أعرف هذا الحي ، وذاك الحي

أعرف ان الله هنا ، يتدحرج مثلي ،

مفتونا بجلال الموت

●★●

ينسحق الوقع هنا

تحتجز الخطوات هناك

لكن حجارة هذا البيت

تتدحرج مثلي ، يمثلها الحراس ،

ويلعقها الجرح المكبوت

تتدحرج مثلي ،

أحضنها ،

احميها من عنت الحراس

تخضبها قطرة دم سالت ، حين انفجر الجرح وزغرد

مفتونا بجلال الموت

●×●

يا أهلي

يا شعبا مات لينهض قبل أوان البعث

يا شعبا ، ينفخ في صور القدر المحتوم ،

ليبعث كل شعوب الارض

اهديكم جرحي ،

وشبابي

ورسالة قلبي الغض

« لا يعرف سر الموت سوى

من يفضح سر الموت »

وأنا آتيكم بعد الموت

انسانا يحمل سر الموت

في شكل جنين لشن يأتي ، في عصر الكبت

احيوا الثوار ،

ودقوا عنق الحقد الاسود

فأنا اتدحرج مفتونا بجلال الموت

« الفلسطيني الثائر »